والحركات الثلاث لا يجتمعون فيه ذلك ولا اختلاف أوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في
كل شطرين فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء
والاصراف في القصيدة الواحدة وتكررت ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها
وهم لا يجيزون مثل ذلك في هذه الاراجيز عيبا ولا يجد ذكر ذلك من العلماء فدل
على ما قلناه شيخ قال ابن بري **وحكى بعض العروضيين** جواز استعمال
الجزء المشطور في مشطور الرجز انشد ابو بكر

• انا ابن هند وهي غضبانه •

• اضربهم بصارم رقراقه •

• اذكره الموت ابو اسحاقه •

• وجالت النفس على التراقه •

قال ابن بري وقياس مذهب الخليل حمل هذا على الاقواء وهو قبيح جدا
قلت كانه يريد ان القوافي لو اطلقت لكانت الاولى محركة بالضم
والثانية والرابعة متحركتين بالكسر والثالثة متحركة بالفتح ضرورة ان الاسم
غير منصرف وهو مجرور فيجر بالفتحة فيلزم اجتماع الفتح مع الضم والكسر وهو
قبيح جدا ان اراد هذا وهو الظاهر قلنا غير المنصرف يجوز ان يجر بالكسرة للضرورة
فلم لا يجوز هنا على تقدير الاطلاق بالكسرة اذ هو للضرورة محل ويبقى القبح
على هذا التقدير شيخ قال ابن بري والرجز يكثر في الحروب والتحاضي في الرجز لكثرته في كلامهم
في مواطن الحرب ومقامات الفخر والمفاخرات قال الزجاج الرجز وزن يسهل
في السمع ويقع في النفس ولذلك جاز ان يقع فيه النصف والجزء في الشطر قال
ولو جاء منه شعر على جزء واحد مقفى لاحتمل ذلك لحسن بنائه كقول عبد الصمد
ابن المعذل قالت حبل ماذا الحجل هذا الرجل حين احتفل اهدى حمل هيلاء

بالقصيرة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالقصيرة كلها على مستفعلن ثمانية وهذا النوع لم يجمع منه شيء للعرب وانما ما سمع لهم ما
كان على جزوين كقوله رب ربيب الهند يوم هوازن •

• يا ليتني فيها جذع • اخب فيها واضع •

هو كلام ابن بري قال •

• الرمل •

أقول قال الخليل سمي بذلك لتشبيهه له برمل الحصير لضم بعضه الى بعض وقال الزجاج بالرمل
وهو سرعة السير وقيل لان الرمل الذي هو نوع من الغناء يخرج على هذا الوزن قال
الصفاقسي وهو اكثر ما هو متسق في الدائرة من تسديس اجزائه على هذه الصورة
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قال •

• حبوه باسم فما للخمس مرتجم تازقيعا •

• قبر مفعولات ما ليتها فعلن دوى •

• فطن فظ ما طابرا ومهى انفصل •

• لذو اعمان دونها عرب النساء •

أقول الحاء من حبون اشارة الى ان هذا البحر هو الثامن والباء اشارة الى ان
له عروضين والواو اشارة الى ان له ستة اضرب العروض الاولى محذوفة
وشذ استعمالها تامة كقول الشاعر

• يا خليلي اعذراني انني من • حب نعمى في اكتئاب وانتحاب •

وعليه بنى أبو العلاء المعري قوله •

• رب ليل اعذر الانوار انا • نور ثغر او مدام او سراج •

• مرنا نحو ديار جيد الى أن • سل مشيبا انصبح من غمر الظلام •

وهذه العروض المحذوفة ثلاثة اضرب الاول صحيح وبيته •

ط الشيخ زكرياء وسمي بالرمل لاختلاط اوتاده بين اسبابه كحصير نسج بالشيء يقال رملت الحصير وارملته اذا نسجته هـ

ط وفي نسخة تسمى المائل هـ

ط زاد الشيخ زكرياء معزومة ومجزوءة صحيحة

ط والنحو والكلام بعبارة

Copyright © King Saud University